Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نصيحة (أدونيس) : (وادمشق) هى الانجـــذاب العظيم ، للأرض .. للانسان .. للتاريخ . بينما أراد البياتى تاريخا آخر خارج بابل . وعندما يكسب (البياتى) القضية أيدلوجيا فان (أدونيس) يكسبها كشاعر . وكذلك (سعدى يوسف) فى (تأملات عند أسوار عكا) حيث يتشخص الرأى فى عمق القصيدة . والذى يكسب قضية ما كشاعر وكصاحب وجهة نظر هو وحده الذى يعطى شيئا ثمينا .

ولهذا أستطيع القول ان البياتى المخلص فى انشداده للانسان العربى والأرض ، لم يوافق على التخلى عن نفسه تلك التى يحبها ويكره صانع نفيها . أما عن الشكل الشعرى فى القصيدة ـــ ولا شكل بدون مضمون كما يرى (لوفيفر) فقد جاء ملتحما بالموضوع بتلاحم رائع . ان (البياتى) فى قصيدته قدم النموذج المؤيد لقول (ناظم حكمت) : (هناك فى الحقيقة وحدة مضمون وشكل ، ولكن فى الوقت نفسه هناك تأثير متبادل بين المضـــمون والشـــكل . والمضمون هو الذى له الصدارة) .

هذا وان البياتى قد حافظ على نهجه (البياتى) الخاص : الصور الشعرية المأساوية وايجابية خاصة تشفع له مأساويته دون الوقوع فى اليأس المطلق .

ان قصيدة (الحمل الكاذب) هى من روائع الشعر التى تؤرخ حضاريا بطريقة اللاتاريخ ، مرحلة معينة . والتى تدين ـــ أى القصيدة ـــ الوضع الانسانى الباطل ضمن الحدود النهائية . ومع هذا تحمل اشعارا عاطفيا لم يفلح فى ان يكون نبوءة ، وكذا لم يفلح فى أن يكون استنطاقا تاريخيا .

وأيضا فان ذلك لم يكن الا من فضائل الشعر العظيم .